

المنظمة العربية : مصر قتلت عشرات الفلسطينيين داخل الأنفاق بالغاز السام والمتفجرات



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

12/01/2010

قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا إن السلطات المصرية استخدمت القوة المميتة في حربها على الأنفاق بين قطاع غزة ومصر، ومارست القتل العمد تحت الأرض بعيدا عن أعين العالم [] وأوضحت المنظمة في تقريره الاثني أنه "جرى توثيق 54 حالة وفاة قضى معظمهم بسبب استنشاق أنواع من الغاز السام تقوم قوات الأمن المصرية برشه داخل الأنفاق مما يؤدي إلى الاختناق والموت السريع".

وأبان التقرير أنه "ليس معروفا على وجه الدقة نوع السلاح الذي تستخدمه قوات الأمن بسبب عدم وجود مقذوفات والأهم عدم توفر وسائل مخبرية في القطاع لتحديد ماهية الغاز".

وأضاف أن "الحكومة المصرية لم تقف عند هذا الحد وإنما قامت باستخدام المتفجرات وضخ المياه العادمة وإحداث اهتزازات اصطناعية لهدم الأنفاق على رؤوس العاملين دون توجيه أي إنذار مسبق".

وتابع تقرير المنظمة أن "الإجراءات المصرية تسببت بقتل عدد كبير من العمال داخل الأنفاق بشكل متعمد ومخالف للقانون الدولي باسم السيادة والأمن القومي"، قائلة إن "السيادة والأمن القومي لا تخول المسؤولين في الحكومة المصرية استخدام وسائل مميتة ضد الآخرين إنما يتوجب إتباع الإجراءات التي نص عليها القانون الدولي في مثل هذه الحالات".

وأشارت إلى أن "الإجراءات المصرية على الحدود مع قطاع غزة تتم بإشراف ودعم كامل من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل وغالبية دول الاتحاد الأوروبي، وهذا يفسر تمادي الحكومة المصرية في إجراءاتها وغياب أي انتقادات لهذه الممارسات على الرغم من فداحتها".

وختمت المنظمة تقريرها بالتأكيد على أن الحكومة المصرية بهذه الوسائل حولت أجهزتها الأمنية إلى "أدوات مميتة" تنفيذا لتفاهات أمنية لم تأخذ بعين الاعتبار قواعد القانون الدولي الإنساني مما ستكون له "انعكاسات قانونية وقضائية على المسؤولين في الحكومة المصرية".

المصدر : الجزيرة